المدرسة الواقعية

obeikandl.com

obeikandl.com

أحمد عبد المعطي حجازي
١٩٣٥

شاعر وناقد مصري، ولد عام بمحافظة المنوفية بمصر. أسهم في العديد من المؤتمرات الأدبية في كثير من العواصم العربية، ويعد من رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر.

نشأته وحياته:

حفظ القرآن الكريم، وتدرج في مراحل التعليم حتى حصل على دبلوم دار المعلم عام ١٩٥٠م، ثم حصل على ليسانس علم الاجتماع من جامعة السوربون الجديدة عام ١٩٧٨م، وشهادة الدراسات المعمقة في الأدب العربي عام ١٩٦٩م.

الوظائف التي تقلدها :

- عمل مدير تحرير مجلة صباح الخير.
- سافر إلى فرنسا حيث عمل أستاذاً للشعر العربي بالجامعات الفرنسية.
- عاد إلى القاهرة ليعمل بتحرير جريدة الأهرام. ويرأس تحرير مجلة إبداع التي تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب.
- ترجمت مختارات من قصائده إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية والإيطالية والألمانية.
- حصل على جائزة كفافيس اليونانية المصرية عام ١٩٨٩ .
- جائزة الشعر الأفريقي، عام ١٩٩٦
- وجائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة، عام ١٩٩٧.

obeikandl.com

- أحمد عبد المعطي حجازي.

دواوينه الشعرية :

مدينة بلا قلب - أوراس - لم يبق إلا الاعتراف - مرثية العمر الجميل - كائنات مملكة الليل - أشجار الاسمنت - دار العودة - أدب أحمد عبد المعطي حجازي على فيس بوك.

وله مؤلفات :

- محمد وهؤلاء. - إبراهيم ناجي. - خليل مطران. - حديث الثلاثاء.
- الشعر رفيقي. - مدن الآخرين. - عروبة مصر. - أحفاد شوقي. - سارق النار

obeikandl.com

من رائع شعره:

كان لي قلب !

على المرآة بعض غبار
و فوق المخدع البالي ، روائح نوم
و مصباح .. صغير النار
و كلّ ملامح الغرفة
كما كانت ، مساء القبلة الأولى
و حتّى الثوب ، حتّى الثوب
و كنت بحافّة المخدع
ترتّدين انبثاقة نهدك المترع
وراء الثوب
و كنت ترين في عيني حديثا .. كان مجهولا
و تبتسمين في طيبة
و كان وداع ،
جمعت اللّيل في سمتي ،
و لفّقت الوجوم الرحب في صمتي ،
و في صوتي ،
و قلت .. وداع!
و أقسم ، لم أكن صادق
و كان خداع!
و لكنّي قرأت رواية عن شاعر عاشق

obeikandl.com

أذلّته عشيقته ، فقال .. وداع!

و لكن أنت صدقت!

***

و جاء مساء

و كنت عل الطريق الملتوي أمشي

و قريتنا .. بحضن المغرب الشفقي ،

رؤى أفق

مخادع التلوين و النقش

تنام على مشارفها ظلال نخيل

و منذنة .. تلوّي ظلّها في صفحة الترعه

رؤى مسحورة تمشي

و كنت أرى عناق الزهر للزهر

و أسمع غمغمات الطير للطير

و أصوات البهائم تختفي في مدخل القرية

و في روائح خصب ،

عبير عناق ،

و رغبة كائنين اثنين أن يلدا

و نازعني إليك حنين

و ناداني إلى عشّك ،

إلى عشّي ،

طريق ضمّ أقدامي ثلاث سنين

و مصباح ينوّر بابك المغلق

obeikandl.com

و صفصافه

على شبّاكك الحرّان هفهافه

و لكنّي ذكرت حكاية الأمس ،

سمعت الريح يجهشّ في ذرى الصفصاف ،

يقول .. وداع!

***

ملاكي ! طيري الغائب!

حزمت متاعي الخاوي إلى اللّقمة

وفت سنيني العشرين في دربك

و حنّ عليّ ملّاح ، و قال .. أركب!

فألقيت المتاع ، و نمت في المركب

و سبعة أبحر بيني و بين الدار

أواجه ليلي القاسي بلا حبّ ،

و أحسد من لهم أحباب ،

و أمضي .. في فراغ ، بارد ، مهجور

غريب في بلاد تأكل الغرباء

و ذات مساء ،

و عمر وداعنا عامان ،

طرقت نوادي الأصحاب ، لم أعثر على صاحب!

و عدت .. تدعني الأبواب ، و البوّاب ، و الحاجب!

يدحرجني امتداد طريق

طريق مقفر شاحب ،

obeikandl.com

لآخر مقفر شاحب ،

تقوم على يديه قصور

و كان الحائط العملاق يسحقني ،

و يخنقني

و في عيني ... سؤال طاف يستجدي

خيال صديق ،

تراب صديق

و يصرخ .. إنّني وحدي

و يا مصباح ! مثلك ساهر وحدي

و بعت صديقتي .. بوداع!

***

ملاكي ! طيري الغائب!

تعالي .. قد نجوع هنا ،

و لكنّا هنا اثنان!

و نعرى في الشتاء هنا ،

و لكنّا هنا اثنان

تعالي يا طعام العمر!

ودفء العمر!

تعالي لي!

obeikandl.com

سلة ليمون !

تحت شعاع الشمس المسنون
و الولد ينادي بالصوت المحزون
" عشرون بقرش
" بالقرش الواحد عشرون ! "
°°°
سلّة ليمون ، غادرت القرية في الفجر
كانت حتّى هذا الوقت الملعون ،
خضراء ، منداة بالطلّ
سابحة في أمواج الظلّ
كانت في غفوتها الخضراء عروس الطير
أوّاه !
من روّعها ؟
أيّ يد جاءت ، قطفتها هذا الفجر !
حملتها في غبش الإصباح
لشوارع مختنقات ، مزدحمات ،
أقدام لا تتوقّف ، سيّارات ؟
تمشي بحريق البنزين !
مسكين !
لا أحد يشمّك يا ليمون !

obeikandl.com

و الشمس تجفف طلّك يا ليمون !
و الولد الأسمر يجري ، لا يلحق بالسيّارات
عشرون بقرش
" بالقرش الواحد عشرون ! "
***
سلّة ليمون !
تحت شعاع الشمس المسنون
و قعت فيها عيني ،
فتذكّرت القرية !

obeikandl.com

إلى اللقاء

١

يا أصدقاء !

لشدّ ما أخشى نهاية الطريق

وشدّ ما أخشى تحيّة المساء

" إلى اللّقاء "

أليمة " إلى اللّقاء " و " اصبحوا بخير ! "

و كلّ ألفاظ الوداع مرّه

و الموت مرّ

و كلّ شيء يسرق الإنسان من إنسان !

٢

شوارع المدينة الكبيره

قيعان نار

يجترّ في الظهيره

ما شربته في الضحى من اللّهيب

يا ويله من لم يصادف غير شمسها

غير البناء و السياج ، و البناء و السياج

غير الربّعات ، و المثلّثات ، و الزجاج

يا ويله من ليلة فضاء

و يوم عطلته

obeikandl.com

خال من اللّقاء

يا ويله من لم يحب

كلّ الزمان حول قلبه شتاء !

٣

يا أصدقاء !

يا أيّها الأحياء تحت حائط أصمّ

يا جدوة في اللّيل لم تنم

لشدّ ما أخشى نهاية الطريق

أودّ ألاّ ينتهي ،

و لا يضيق

و يفرش الرؤى المخصّله السعيده

أمامنا .. في لا نهاية مديده

كأفق قرية في لحظة الشروق

و الأفق رحب في القرى حنون

و ناعم و قرمزي يحضن البيوت

و تسبح الأشجار فيه كالهوادج المسافره

يا ليتنا هناك !

نسير تحت صمته العميق

و نوره المضبّب الرقيق

جزيرة من الحياه

ينساب دفء زرعها على المياه

obeikandl.com

و لا تملّ سيرها .. يا أصدقاء !

٤

اللّيل في المدينة الكبيره

عيد قصير

النور و الأنعام و الشباب

و السرعة الحمقاء و الشراب

عيد قصير

شينا .. فشينا .. يسكت النغم

و يهدأ الرقص و تتعب القدم

و تكنس الرياح كلّ مائدة

فتسقط الزهور

و ترفع الأحزان في أعماقنا رؤسها الصغيره

و ننثني إلى الطريق

صفّان من مسارج مضبّبه

كأنّها عندان قرية مخربه

تنام تحتها الظلال

وقد تمرّ مركبة

ترمي علينا بعض عطرها السجين

و ساعة الميدان من بعيد

دقاتها ترثي المساء

و تلتوي أمامنا مفارق ثلاثة ،

تمتدّ في بطن الظلام و السكون

و تهمسون :

" إلى اللّقاء ! "

***

اللّيل وحده يهون

وداعه يهون فالنهار ذو عيون ،

تجمّع العقد الذي انفرط

لكنّ دربنا طويل

و ربّما جزناه أشهرا و أشبرا معا

لكنّنا يوما سنرفع الشراع

كلّ إلى سبيل

فطهّروا بالحبّ ساعة الوداع !

obeikandl.com

محمد الفيتوري
١٩٣٦

محمد مفتاح رجب الفيتوري ، شاعر سوداني بارز يعد من رواد الشعر الحر الحديث ويلقب بشاعر إفريقيا والعروبة.

حياته ونشأته:

ولد محمد مفتاح رجب الفيتوري، في عام ١٩٣٦م في مدينة الجنينة ولاية غرب دارفور الحالية بالسودان. ووالده هو الشيخ مفتاح رجب الفيتوري وكان خليفة صوفي في الطريقة الشاذلية، العروسية ، الأسمرية.

نشأ محمد الفيتوري في مدينة الإسكندرية بمصر وحفظ القرآن الكريم في مراحل تعليمه الأولى. ثم درس بالمعهد الديني وانتقل إلى القاهرة حيث تخرج في كلية العلوم بالأزهر الشريف.

حياته الوظيفية :

- عمل الفيتوري محرراً أدبياً بالصحف المصرية و السودانية .
- وعُيّن خبيرًا للإعلام بجامعة الدول العربية في القاهرة في الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٠.
- ثم عمل مستشارًا ثقافياً في سفارة ليبيا بإيطاليا. كما عمل مستشاراً وسفيراً بالسفارة الليبية في بيروت بلبنان ، ومستشارا للشؤون السياسة والإعلامية بسفارة ليبيا في المغرب.

obeikandl.com

دواوينه الشعرية :

- أغاني إفريقيا - عاشق من إفريقيا- ادكريني ياإفريقيا - أحزان إفريقيا - البلال والثورة والمشنقة - سقوط دبشليم - - معزوقة درويش متجول - ثورة عمر المختار - أقوال شاهد إثبات - ابتسمي حتى تمر الخيل - عصفورة الدم - شرق الشمس... غرب القمر - يأتي العاشقون إليك - قوس الليل... قوس النهار - أغصان الليل عليك - نار في رماد الأشياء - عريانا يرقص في الشمس .

ومن مسرحياته :

- سولارا (مسرحية شعرية)
- يوسف بن تاشفين (مسرحية)
- الشاعر واللعنة (مسرحية)

obeikandl.com

من رائع شعره :

أصبح الصبح

ولا السجن ولا السجان باقي

واذا الفجر جناحان يرفان عليك

واذا الحزن الذي كحل تلك المآقي

والذي شد وثاقا لوثاق

والذي بعثرنا في كل وادي

فرحة نابعة من كل قلب يابلادي

أصبح الصبح

وها نحن مع النو التقينا

التقى جيل البطولات

بجيل التضحيات

التقى كل شهيد

قهر الظلم ومات

بشهيد لم يزل يبذر في الأرض

بذور الذكريات

أبدا ما هنت يا سوداننا يوما علينا

بالذي اصبح شمسا في يدينا

وغناء عاطرا تعدو به الريح

فتختال الهوينى

من كل قلب يا بلادي

فرحة نابعة من كل قلب يابلادي

obeikandl.com

من أغانى افريقيا

يا أخي في الشرق ، في كل ســكن

يا أخي فى الأرض ، فى كل وطن

أنــا أدعــوك .. فيــل تعرفنــى ؟

يا أخا أعرفــه .. رغــم المحــن

إننـــي مزقـــت أكفـــان الـــدجى

إننـــى هـــدمت جـــدران الـــوهن

لـــم أعـــد مقبـــرة تحكـــى البلـــى

لـــم أعـــد ســـاقية تبكـــى الـــدمن

لم أعـــد عبـــد قيـــودى لـــم أعـــد

عبـــد مـــاض هـــرم عبـــد وثـــن

أنـــا حـــى خالـــد رغـــم الـــردى

أنا حـــر رغـــم قضـــبان الـــزمن

obeikandl.com

إن نكن سرنا

إن نكن سرنا على الشوك سنينا
ولقينا من أذاه ما لقينا
إن نكن بتنا عراة جائعينا
أو نكن عشنا حفاة بائسنا
إن تكن قد أوهت الفأس قوانا
فوقفنا نتحدى الساقطينا
إن يكن سخرنا جلادنا
فبنينا لأمانينا سجونا
ورفعناه على أعناقنا
ولثمنا قدميه خاشعينا
وملأنا كأسه من دمنا
فتساقانا جراحا وأتينا
وجعلنا حجر القصر رؤوسا
ونقشناه جفونا وعيونا
فلقد ثرنا على أنفسنا
ومحونا وصمة الذلة فينا

obeikandl.com

أنا زنجي

أنا زنجي

قلها لا تجبن

قلها في وجه البشرية

أنا زنجي

وأبي زنجي الجد

وأمي زنجية

أنا أسود

اسود لكني حر أمتلك الحرية

أرضي إفريقية

عاشت أرضي

عاشت أفريقية

ارضي والابيض دنسها

دنسها المحتل العادي

فلأمض شهيدا

وليمضوا مثلي شهداء أولادي

فوراء الموت .. وراء الأرض

تدوي صرخة اجدادي

لستم ببنينا إن لم تذر الأرض رماد الجلاد

لستم ببنينا إن لم يجل الغاصب عنها مدحورا

obeikandl.com

إن لم تخلع أكفان الظلمة

إن لم تتفجر نورا

إن لم يرتفع العلم الأسود

فوق رباها منصورا

إن لم يحن التاريخ لكم جبهته فرحان فخورا

الفجر يدك جدار الظلمة

فاسمع ألحان النصر

هاهي ذي الظلمة تداعي

تساقط تهوي في ذعر

ها هو ذا شعبي ينهض من إغمائته

عاري الصدر

ها هو ذا الطوفان الأسود

يعدو عبر السد الصخري

ها هي ذي إفريقيا الكبرى

تتألق في ضوء الفجر

obeikandl.com

إلي فتحي سعيد

مليءٌ بآفاق ..البكاء
قصائدي عليك سجيناتْ
يُطوِّقنني حُزناً
تمنيت أن ألقاك ..حيّا
وبي هوى لمصر ، ..التي
ما غادرت قطُّ لي ..جفناً
ولكنها الأقدارُ ..تلهو..
وربّما مضى المرءُ في أيامهِ يحصدُ ..الغبنا
أخي .. يا أخا ..الماضي...
كأنّك لم ..تكُنْ
وأنْتَ الذي قد كُنْتَ ..فينا
وقد ..كُنّا
تعلّمْتُ مِنكَ اليَوْمَ شيئاً جهِلْتَهْ
فصرتُ به ..أدرى
وصرتُ لهُ أدنى
تعلّمتُ منك ..الموت
والمرءُ فاقدٌ ..لمعناهُ
مَالَم يَلقَ في موته معنى
تعلمتُ أنّ المجد غير الذي رأى الحقُودُ

وأنّ الخلد غيرُ الذي ظَنّا
تعلّمْتُ أنّ الشّعْر أن يذهب الفتى ..بعيداً
ويبقى بعدهُ كُلُّ ما ..غنّى
ويا مصرُ يبقى ضوءُ وجهكِ باهراً
مداهُ..
وَصَوْتُ الحقِّ في صوتِك ..الأسْنى
وتبقينَ ..أُمّا
كُلّما تاهَ عاشِقٌ ، وَأوْغَلَ في مسْراهُ
كُنْتِ لهُ حِضْناً

obeikandl.com

هوانا

الهوى كل هوى دون ..هوانا
نحن من أشعلت الشمس ..يدانا
والخطى مهمانتاعت ..أودنت
فهى في دورتها رجع ..خطانا
واذا التاريخ أغنى ..أُمّةً
بشهيدٍ فألوف ..شهدانا
واذا الثورة كانت ..بطلاً
يطأُ الموت ويجتث ..الزمانا
فلنا في كُلّ جيل ..بطل"
مجدهُ يحتضن المجد ..احتضانا
عرب" نحن .. وهذا ..دمنا
يتحدى في فلسطين ..الهوانا
عرب رايتنَا ..وحدتنا
حلقت صقرا وحطت في ..سمانا
عرب" .. لا أمضُغُ الملح ، ..ولا
أكسر السيف بعينيّ ..مُهَانا
فأنا أعرف أنّ الروح ..من
روحنا نحن..وأن الكون كانا
وأنا أعرف أن الشمس في غيبة.

obeikandl.com

.ثم تعود الدورانا

والمخاضاتُ ..عذاب..

ولقد تلدُ الأرحامْ وَحلاً ..واحتقانا

وأنا أعرفُ أني ..أُمّةُ

هي عند الله أعلى ..صولجانا

وأنا أركضُ في بستانها

خيلاءً..وأغنّيْ ..المهرجانا

واسألوُا التاريخ ..عنها

ينتفض كلُّ عرق عربي ..عُنفُوانا

أه يا ذاكرة ..الأرض

لكم ثقُلتْ أقدامُهم فوق ..ثرانا

والدُجى كان بطيئاً

والأسى كان مُرًّا رشفتْه ..شفتانا

فاروق جويدة
١٩٤٦

شاعر مصري. ولد في محافظة كفر الشيخ. وعاش طفولته في محافظة البحيرة. تخرج في كلية الآداب قسم الصحافة عام ١٩٦٨. وبدأ حياته العملية محررا بالقسم الاقتصادي بجريدة الأهرام. ثم سكرتيرا لتحرير الأهرام. وهو حاليا رئيس القسم الثقافي بالأهرام.

- شاعر وهو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر. نظم كثيرا من ألوان الشعر ابتداء بالقصيدة العمودية وانتهاء بالمسرح الشعري
- قدم للمكتبة العربية ٢٠ كتابا من بينها ١٣ مجموعة شعرية حملت تجربة لها خصوصيتها. وقدم للمسرح الشعري ٣ مسرحيات حققت نجاحا كبيرا في عدد من المهرجانات المسرحية هي الوزير العاشق ودماء على ستار الكعبة والخديوي.
- ترجمت بعض قصائده ومسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها الإنجليزية والفرنسية والصينية واليوغوسلافية. وتناول أعماله الإبداعية عدد من الرسائل الجامعية في الجامعات المصرية والعربية.

دواوينه ومؤلفاته :

الكتب :

- أموال مصر: كيف صاغت (اقتصاد) - بلاد السحر والخيال (أدب رحلات) - قالت (خواطر نثرية) - شاب في الزمن الخطأ.

الدواوين الشعرية :

- أوراق من حديقة أكتوبر - حبيبتي لا ترحلي - ويبقى الحب - وللأشواق عودة - في عينيك عنواني - دائماً أنت بقلبي - لأني أحبك - شيء سيبقى بيننا - طاوعني قلبي في النسيان - لن أبيع العمر - زمان القهر علمني - كانت لنا أوطان - آخر ليالي الحلم.

مسرحياته الشعرية:

- الوزير العاشق - دماء على أستار الكعبة - الخديوي.

من رائع شعره:

لأني أحبك

تعـــالي أحبـــك قبـــل الرحيـــل فما عاد فـــي العمـــر إلا القليـــل

أتينـــا الحيـــاة بحلـــمٍ بـــريءٍ فعربـــد فينـــا زمـــانٌ بخيـــل

****

حلمنـــا بـــأرضٍ تلـــم الحيـــارى وتأوي الطيور وتســـقي النخيـــل

رأينـــا الربيـــع بفايـــا رمـــادٍ ولاحت لنا الشمس ذكرى أصيل

حلمنـــا بنهـــرٍ عشـــقناهُ خمـــراً رأينـــاه يومـــاً دمـــاءً تســـيل

فإن أجدب العمـــرُ فـــي راحتـــيَّ فحبـــك عنـــدي ظـــلالٌ ونيـــل

وما زلتِ كالسيف في كبريـــائي يكبـــلُ حلمـــي عـــرينٌ ذليـــل

وما زلتُ أعرف أيـــن الأمـــاني وإن كان دربُ الأمـــاني طويـــل

***

تعالي ففي العمـــرِ حلـــمٌ عنيـــدٌ فمـــا زلـــتُ أحلـــمُ بالمســـتحيل

تعالي فما زالَ في الصبحِ ضـــوءٌ وفي الليل يضحكُ بـــدرٌ جميـــل

أحْبـــك والعمـــرُ حلـــمٌ نقـــيٌّ أحبـــك واليـــأسُ قيـــدٌ ثقيـــل

وتبقين وحـــدكِ صـــبحاً بعينـــي إذا تـــاه دربـــي فأنـــتِ الـــدليل

***

إذا كنتُ قد عشتُ حلمي ضـــياعاً وبعثرتُ كالضوء عمري القليـــل

فـــإني خلقـــتُ بحلـــم كبيـــر ودل بالدموع سنروي الغليـــل ؟

ومـــاذا تبقّـــى علـــى مقلتينـــا ؟ شحوبُ الليالي وضـــوء هزيـــل

تعالي لنوقـــد فـــي الليـــل نـــاراً ونصرخ في الصمتِ في المستحيل

تعـــالي لننســـج حلمـــاً جديـــداً نســـميه للنـــاس حلـــم الرحيـــل

obeikandl.com

ويضيع العمر

يا رفيقَ الدَّرب

تاه الدَّرْبُ منّا .. في الضباب

يا رفيقَ العمر

ضاعَ العمرُ .. وانتحرَ الشباب

آهِ من أيّامنا الحيرى

توارتْ .. في التراب

آهِ من آمالنا الحمقى

تلاشتْ كالسراب

يا رفيقَ الدَّرْب

ما أقسى الليالي

عذّبتنا..

حطّمَتْ فينا الأماني

مَزّقَتْنا

ويحَ أقداري

لماذا .. جمّعَتنا

في مولدِ الأشواق

obeikandl.com

ليتها في مولدِ الأشواق كانتْ فرقتنا

لا تسلني يا رفيقي

كيف تاهَ الدربُ .. منّا

نحن في الدنيا حيارى

إنْ رضينا .. أم أبينا

حيّنا نحياه يوماً

وغداً .. لا ندري أينْ!!

لا تلمني إن جعلتُ العمرَ

أوتاراً .. تغنّي

أو أتيتُ الروضَ

منطلقَ التمنّي

فأنا بالشعرِ أحيا كالغديرِ المطمئنّ

إنما الشعرُ حياتي ووجودي .. والتمنّي

هل ترى في العمر شيئاً

غير أيامٍ قليلة

تتوارى في الليالي

مثل أزهارِ الخميلة

لا تكنْ كالزهرِ

obeikandl.com

في الطُّرْقَاتِ .. يُلقيه البشر

مثلما تُلقي الليالي

عُمْرَنا .. بين الحُفَر

فكلانا يا رفيقي

من هوايات القَدَر

يا رفيقَ الدَّرْب

تاهَ الدربْ مني

رغم جُرحي

رغمَ جُرحي..

سأغنّي

obeikandl.com

عشقناك يا مصر

حملناك يا مصر بين الحنايا

وبين الضلوع وفوق الجبين

عشقناك صدرا رعانا بدفء

وإن طال فينا زمان الحنين

فلا تحزني من زمان جحود

أذقناك في هموم السنين

تركنا دماءك فوق الطريق

وبين الجوانح همس حزين

عروبتنا هل ترى تنكرين؟

منحناك كل الذي تطلبين

سكبنا الدماء على راحتيك

لنحمي العرين فلا يستكين

وهبناك كل رحيق الحياة

فلم نبق شيئا فهل تذكرين؟!

فيا مصر صبرا على ما رأيت

جفاء الرفاق لشعب أمين

obeikandl.com

سيبقى نشيدك رغم الجراح

يضيء الطريق على الحائرين

سيبقى عبيرك بيت الغريب

وسيف الضعيف وحلم الحزين

سيبقى شبابك رغم الليالي

ضياء يشع على العالمين

فهيا اخلعي عنك ثوب الهموم

غدا سوف يأتي بما تحلمين...

obeikandl.com

نزار قباني
١٩٢٣ ـ ١٩٩٨

نزار بن توفيق القباني ، ديبلوماسي وشاعر سوري من أسرة دمشقية عريقة . ولد في دمشق القديمة في حيّ "مئذنة الشحم"

أسرته:

تنحدرُ عائلة القبّاني من أسرة عربيّة سكنت الحجاز ترجع بنسبها الى الأمام زين العابدين، ثم انتقلت إلى جهات العراق فأقام احدادها فيها. وفي عهد الحروب الصليبية أقبل بعضهم إلى سورية، ثم تشعّبوا في بلاد الشام.

والده وجده :

والده هو توفيق قبّاني يملك مصنع لإنتاج الحلويات والمُلبّس،[٦] كما شارك في المُقاومةِ الوطنيّة صدالانتداب الفرنسيّ. وكان منزله مكاناً لاجتماع أقطابِ المُعارضة الوطنيّة في العشرينات من القرن المُنصرم.[٧] وجدّه هو أبو خليل القباني الرائد المسرحي الشهير الذي أدخل فنّ المسرح إلى الأدب العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

والدته :

هي فايزة أقبيق من أصل تُركي، وكان نزار متعلقاً بها كثيراً، ويُقال إنها طلبت ترضعه من صدرها حتى بلغ السابعة من عمره، وتطعمه الطعام بيدها حتى بلغ الثالثة عشرة من عمره، حتى قالوا عنه انه يعاني من عقدة أوديب. وكتب لها قصائد كثيراً يدمج فيها بين حنينه لدمشق مهده الأول وحنينه لأمه. وقصائده عن

أمّه في ديوانه الرسم بالكلمات خير دليل على شغف الطفل بصورة الأم التي ألهمته في نصوصه.

إخوته :

ولدى نزار شقيقتان هما وصال وهيفاء قباني. وثلاثة أشقاء هم: معتز ورشيد وصباح قباني الذي ترأس هيئة الإذاعة والتلفزيون السوريّة في الستينات ثُمّ سفيراً لسوريا في الولايات المتحدة.

زوجاته :

- تزوج نزار مرّتين، زوجته الأولى كانت ابنة خاله زهراء آقبيق وأنجب منها هدباء وتوفيق. وقد توفيّ توفيق عام ١٩٧٣ وكان طالباً بكلية طب جامعة القاهرة في السنة الخامسة، والدي ترك الأثر الكبير في حياته، وقد رثاه نزار بقصيدة "الأمير الخرافي توفيق قباني" وتوفيّت زوجته الأولى في ٢٠٠١.
- وكان زواجه الثاني من المرأة العراقيّة الأصل تُدعى بلقيس الراوي التقى بها في أمسية شعريّة في بغداد. ولكنها لقيت حتفها أثناء الحرب الأهلية اللبنانية في حادث انفجار السفارة العراقيّة في عام ١٩٨٢. وقد رثاها نزار بقصيدته الشهيرة بلقيس حيث حكى فيها أن الجميع كان لهم دورٌ بقتلها وقد أنجب منها ابنيه عمر ورينب ولم يتزوّج بعدها.

يقول في مذكراته :

إنه خلال طفولته كان يحبّ الرسم ولذلك "وجد نفسه بين الخامسة والثانية عشرة من عمره غارقًا في بحر من الألوان". وقد ذكر أن سِرّ مَحبّته للجمال والألوان واللون الأخضر بالذات أنه في منزلهم الدمشقي كان لديهم أغلب أصناف الزروع الشاميّة من زنبق وريحان وياسمين ونعناع ونارنج. وكأي فتىً في هذا السنّ ما بين سن الخامسة عشر والسادسة عشر احتار كثيراً ماذا يفعل. فبدأ بكونه خطّاطاً تتلمذ على يد خطّاط يدويّ ثم اتّجه للرسم وما زال يَعشقُ الرسم حتّى أن له ديواناً يُسمّى الرسم بالكلمات. ومن ثم شُغف بالموسيقى، وتعلّم على يد أستاذ خاص العزف والتلحين على آلة العود، لكنّ الدراسة خصوصًا خلال المرحلة الثانوية، جعلته يعتكف عنها. ثُمّ رسى بالنهاية على الشعر، وراح يحفظ أشعار عمر بن أبي ربيعة، وجميل بثينة، وطرفة ابن العبد، وقيس بن الملوح، متتلمذاً على يدِ الشاعر خليل مردم بك وقد علّمه أصول النحو والصرف والبديع.

حياته العلمية والوظيفية :

- درس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها عام ١٩٤٥ انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلاً بين عواصم مختلفة حتى قدّم استقالته عام ١٩٦٦.
- أصدر أولى دواوينه عام ١٩٤٤ بعنوان "قالت لي السمراء" وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن ٣٥ ديوانًا أبرزها "طفولة نهد" و"الرسم بالكلمات".

- أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم "منشورات نزار قباني" وكان لدمشق وبيروت حيزًا خاصًا في أشعاره لعل أبرزهما "القصيدة الدمشقية" و"يا ست الدنيا يا بيروت".

أحدثت حرب ١٩٦٧ والتي أسماها العرب "النكسة" مفترقًا حاسمًا في تجربته إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه "شاعر الحب والمرأة" لتدخله معترك السياسة. وقد أثارت قصيدته "هوامش على دفتر النكسة" عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد منع أشعاره في وسائل الإعلام.

مآسيه ومعاناته :

مر نزار قباني بمآس عديدة في حياته، منها

- مقتل زوجته بلقيس جراء تفجير انتحاري في بيروت.
- وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدته "الأمير الخرافي توفيق قباني" وقد عاش السنوات الأخيرة من حياته في لندن يكتب الشعر السياسي ومن قصائده الأخيرة "متى يعلنون وفاة العرب؟".
- وافته المنية في ٣٠ أبريل ١٩٩٨ ودفن في مسقط رأسه، دمشق .

دواوين شعره :

- قالت لي السمراء - طفولة نهد - سامحا - أنت لي - قصائد - حبيبتي - الرسم بالكلمات - يوميات امرأة لا مبالية - قصائد متوحشة - كتاب الحب - منشورات سرية - أشعار خارجة عن القانون - أحبك أحبك والبقية تأتي - إلى بيروت الأنثى مع حبي - كل عام وأنت حبيبتي - أشهد أن لا امرأة إلا أنت - اليوميات السرية لدبية المصرية - هكذا أكتب تاريخ النساء - قاموس العاشقين -

قصيدة بلقيس - الحب لا يقف على الضوء الأحمر - أشعار مجنونة - قصائد مغضوب عليها - سيبقى الحب سيدي - ثلاثية أطفال الحجارة - الأوراق السرية لعاشق قرمطي - السيرة الذاتية لسياف عربي - تزوجتك أيتها الحرية - الكبريت في يدي ودولاتكم من ورق - لا غالب إلا الحب - هل تسمعين صهيل أحزاني؟ - هوامش على الهوامش - أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء - خمسون عاماً في مديح المساء - تنويعات نزارية على مقام العشق - أنجدية الياسمين .

في النثر:

- قصتي مع الشعر - ما هو؟ - والكلمات تعرف الغضب. - عن الشعر والجنس والثورة. - الشعر قنديل أخضر - العصافير لا تطلب تأشيرة دخول - لعبت بإتقان وها هي مفاتيحي - المرأة في شعري وفي حياتي - بيروت حرية لا تشيخ - الكتابة عمل انقلابي - شيء من النثر.

في المسرح:

- مسرحية جمهورية جنونستان.. لبنان سابقا (١٩٧٧).

من رائع شعره:

خمس رسائل إلى أمي

صباحُ الخيرِ يا حلوه..
صباحُ الخيرِ يا قدّيستي الحلوه
مضى عامانِ يا أمّي
على الولدِ الذي أبحر
برحلته الخرافيّه
وخبّأ في حقائبه
صباح بلاده الأخضر
وأنجمها، وأنهْرها، وكلّ شقيقيا الأحمر
وخبّأ في ملابسهِ
طرابيناً من النعناع والزعتر
ولِيلكةَ دمشقية..
أنا وحدي..
دخانْ سجائري يضجر
ومنّي مقعدي يضجر
وأحزاني عصافيرٌ..
تفتّشْ -بعدْ- عن بيدر
عرفتْ نساءَ أوروبا..
عرفتْ عواطف الإسمنتِ والخشب

obeikandl.com

عرفتُ حضارةَ التعب..
وطفتُ الهندَ، طفتُ السندَ، طفتُ العالمَ الأصفر
ولم أعثر..
على امرأةٍ تمشّطُ شعريَ الأشقر
وتحملُ في حقيبتها..
إليَّ عرائسَ السكّر
وتكسوني إذا أعرى
وتنشُلني إذا أعثر
أيا أمي..
أيا أمي..
أنا الولدُ الذي أبحر
ولا زالت بخاطره
تعيشُ عروسةُ السكّر
فكيفَ.. فكيفَ يا أمي
غدوتُ أباً..
ولم أكبر؟
صباحُ الخيرِ من مدريدَ
ما أخبارها الفلّة؟
بها أوصيك يا أمّاهْ..
تلكَ الطفلةُ الطفله
فقد كانت أحبَّ حبيبةٍ لأبي..

obeikandl.com

يدلّلها كطفلته

ويدعوها إلى فنجانِ قهوته

ويسقيها..

ويطعمها..

ويغمرها برحمته..

..ومات أبي

ولا زالت تعيشُ بحلمِ عودته

وتبحثُ عنهُ في أرجاء غرفته

وتسألُ عن عباءته..

وتسألُ عن جريدته..

وتسألُ -حينَ يأتي الصيفُ-

عن فيروزِ عينيه..

لتنثر فوق كفّيه..

دنانيراً منَ الذهب..

سلاماتٌ..

سلاماتٌ..

إلى بيتٍ سقانا الحبُّ والرحمة

إلى أزهارك البيضاء.. فرحة "ساحة النجمة"

إلى تختي..

إلى كتبي..

إلى أطفالِ حارتنا..

obeikandl.com

وحيطانٍ ملأناها..

بفوضى من كتابتنا..

إلى قططٍ كسولاتٍ

تنامُ على مشارقنا

وليلكةٍ معرشةٍ

على شبّاكِ جارتنا

مضى عامانِ.. يا أمي

ووجهُ دمشقَ،

عصفورٌ يخربشُ في جوانحنا

يعضُّ على ستائرنا..

وينقرنا..

برفقٍ من أصابعنا..

مضى عامانِ يا أمي

وليلُ دمشقَ

فلُّ دمشقَ

دورُ دمشق

تسكنُ في خواطرنا

مآذنها.. تضيءُ على مراكبنا

كأنّ مآذنَ الأمويِّ..

قد زُرعت بداخلنا..

كأنّ مشاتلَ التفاحِ..

obeikandl.com

تعبقُ في ضمائرنا
كأنّ الضوءَ، والأحجارَ
جاءت كلّها معنا..
أتى أيلولُ يا أماهْ..
وجاء الحزنُ يحملُ لي هداياهْ
ويتركُ عندَ نافذتي
مدامعهْ وشكواهُ
أتى أيلولْ.. أينَ دمشقْ؟
أين أبي وعيناهْ
وأينَ حريرُ نظرته؟
وأين عبيرُ قهوته؟
سقى الرحمنُ مثواهُ..
وأين رحابُ منزلنا الكبير..
وأين نعماه؟
وأين مدارجُ الشمشيرِ..
تضحكُ في زواياهْ
وأينَ طفولتي فيه؟
أجرجرُ ذيل قطّته
وآكلُ من عريشته
وأقطفُ من بنفشاهْ
دمشقُ، دمشقْ..

obeikandl.com

يا شعراً

على حدقاتِ أعيننا كتبناهُ

ويا طفلاً جميلاً..

من ضفائره صلبناهُ

جثونا عند ركبتهِ..

وذبنا في محبّتهِ

إلى أن في محبتنا قتلناهُ...

obeikandl.com

القصيدة الدمشقية

هذي دمشقُ وهذي الكأسُ والرّاحُ ... إنّي أحبُّ وبعضُ الحبِّ ذبّاحُ

أنا الدمشقيُّ لو شرّحتمْ جسدي ... لسالَ منهُ عناقيدٌ وتفاحُ

ولو فتحتُم شراييني بمديتكم ... سمعتمْ في دمي أصواتَ من راحوا

رراعةُ القلب تنفي بعض من عشقوا ... وما لقلبي –إذا أحببتُ- جرّاحُ

ألا تزال بخير دار فاطمة ... فالنيد مستنفر والكحل صبّاح

إن النبيذ هنا نار معطرة ... فهل عيون نساء الشام أقداح

مآذنُ الشّامِ تبكي إذ تعانقني ... وللمآذنِ كالأشجارِ أرواحُ

للياسمينِ حقولٌ في منازلنا ... وقطّةُ البيتِ تغفو حيثُ ترتاحُ

طاحونةُ البنِّ جزءٌ من طفولتنا ... فكيفَ أنسى؟ وعطرُ الهيلِ فوّاحُ

هذا مكانُ "أبي المعتزّ""منتظرٌ" ... ووجههُ "فائزةٌ" حلوٌ ولماحُ

obeikandi.com

هنا جذوري هنا قلبي هنا لغتـــي ... فكيفَ أوضحُ هل في العشق إيضـــاحُ؟

كم من دمشقيةٍ باعت أســـاورَها ... حتّى أغازلهـــا والشـــعرُ مفتـــاحُ

أتيتُ يا شجرَ الصفصافِ معتذراً ... فهل تســـامحُ هيفـــاءٌ ووضّـــاحُ؟

خمسونَ عاماً وأجزائي مبعثـــرةٌ ... فوقَ المحيطِ وما في الأفقِ مصباحُ

تقاذفتني بحـــارٌ لا ضـــفافَ لهـــا ... وطـــاردتني شـــياطينٌ وأشـــباحُ

أقاتلُ القبحَ في شعري وفي أدبي ... حتـــى يفـــتّحَ نـــوّارٌ وقـــدّاحُ

ما للعروبةِ تبدو مثـــلَ أرملـــةٍ؟ ... أليسَ في كتبِ التـــاريخِ أفـــراحُ؟

والشعرُ ماذا سيبقى من أصالتِهِ؟ ... إذا تـــولاهُ نصّـــابٌ ومـــدّاحُ؟

وكيفَ نكتبُ والأقفالُ في فمنـــا؟ ... وكـــلُّ ثانيـــةٍ يأتيـــك ســـفّاحُ؟

حملتُ شعري على ظهري فـــأتعبني ... ماذا من الشعرِ يبقى حينَ يرتاحُ؟

obeikandi.com

القدس

بكيت.. حتى انتهت الدموع
صليت.. حتى ذابت الشموع
ركعت.. حتى ملّني الركوع
سألت عن محمد، فيكِ وعن يسوع
يا قُدسْ، يا مدينة تفوح أنبياء
يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء
يا قدسْ، يا منارة الشرائع
يا طفلةْ جميلةْ محروقة الأصابع
حزينةٌ عيناكِ، يا مدينةَ البتول
يا واحةْ ظليلةْ مرّ بها الرسول
حزينةٌ حجارةُ الشوارع
حزينةٌ مآذنْ الجوامع
يا قُدس، يا جميلةْ تلتفُ بالسواد
من يقرغ الأجراسَ في كنيسةِ القيامة؟
صبيحة الأحاد..
من يحملْ الألعابَ للأولاد؟
في ليلةِ الميلاد..
يا قدسْ، يا مدينةَ الأحزان
يا دمعةً كبيرةً تجولْ في الأجفان

obeikandl.com

من يوقف الحجارة يا بلدي

من يوقفُ العدوان يا بلدي؟

عليكِ، يا لؤلؤةَ الأديان

من يغسل الدماءَ عن حجارةِ الجدران؟

من ينقذُ الإنجيل؟

من ينقذُ القرآن؟

من ينقذُ المسيحَ ممن قتلوا المسيح؟

من ينقذُ الإنسان؟

يا قدسُ.. يا مدينتي

يا قدسُ.. يا حبيبتي

غداً.. غداً.. سيزهر الليمون

وتفرخُ السنابلُ الخضراءُ والزيتون

وتضحكُ العيون..

وترجعُ الحمائمُ المهاجرة..

إلى السقوفِ الطاهره

ويرجعُ الأطفالُ يلعبون

ويلتقي الآباءُ والبنون

على رباك الزاهرة..

يا بلدي..

يا بلد السلام والزيتون

obeikandl.com

غرناطة

في مدخل الحمراء كـــان لقاؤنـــا ما أطيـــب اللقيـــا بـــلا ميعـــاد

عينان سوداوان فـــي حجريهمـــا تتوالـــد الأبعـــاد مـــن أبعـــاد

هل أنـــت إســـبانية ؟ ســـاءلتها قالت: وفي غرناطـــة مـــيلادي

غرناطة؟ وصحت قرون ســـبعة في تينك العينـــين.. بعـــد رقـــاد

وأميـــة راياتهـــا مرفوعـــة وجيادهـــا موصـــولة بجيـــاد

ما أغرب التاريخ كيف أعـــادني لحفيـــدة ســـمراء مـــن أحفـــادي

وجـــه دمشـــقي رأيـــت خلالـــه أحفـــان بلقـــيس وجيـــد ســـعاد

ورأيت منزلنا القـــديم وحجـــرة كانت بها أمـــي تمـــد وســـادي

والياســـمينة رصـــعت بنجومهـــا والبركـــة الذهبيـــة الإنشـــاد

ودمشق، أين تكون؟ قلت ترينهـــا في شعرك المنساب ..نهر سواد

في وجهك العربي، في الثغر الذي ما زال مختزناً شـــموس بـــلادي

في طيب "جنات العريف" ومائها في الفل، في الريحان، في الكباد

سارت معي.. والشعر يلهث خلفها كسنابل تركت بغير حصاد

يتألق القرط الطويل بجيدها مثل الشموع بليلة الميلاد

ومشيت مثل الطفل خلف دليلتي ووراثي التاريخ كوم رماد

الزخرفات.. أكاد أسمع نبضها والزركشات على السقوف تنادي

قالت: هنا "الحمراء" زهو جدودنا فاقرأ على جدرانها أمجادي

أمجادها؟ ومسحت جرحاً نازفاً ومسحت جرحاً ثانياً بفؤادي

يا ليت وارثتي الجميلة أدركت أن الذين عنتهم أجدادي

عانقت فيها عندما ودعتها رجلاً يسمى "طارق بن زياد"

إلى رجل

متى ستعرف كم أهواك يا رجلا ... أبيع من أجله الدنيا وما فيها

يا من تحديت في حبي له مدنا ... بحاليا وسأمضي في تحديها

لو تطلب البحر في عينيك أسكبه ... أو تطلب الشمس في كفيك أرميها

أنا أحبك فوق الغيم أكتبها ... وللعصافير والأشجار أحكيها

أنا أحبك فوق الماء أنقشها ... وللعاقيد والأقداح أسقيها

أنا أحبك يا سيفا أسال دمي ... يا قصة لست أدري ما أسميها

أنا أحبك حاول أن تساعدني ... فإن من بدأ المأساة ينهيها

وإن من فتح الأبواب يغلقها ... وإن من أشعل النيران يطفيها

يا من يدخن في صمت ويتركني ... في البحر أرفع مرساتي وألقيها

ألا تراني ببحر الحب غارقة ... والموج يمضغ آمالي ويرميها

إنزل قليلا عن الأهداب يا رجلا ... ما زال يقتل أحلامي ويحييها

كفاك تلعب دور العاشقين معي ... وتنتقي كلمات لست تعنيها

obeikandl.com

كم اخترعت مكاتيبـــا سترســـلها وأسعدتني ورودا سوف تهـــديها

وكم ذهبت لوعد لا وجـــود لـــه وكم حلمت بـــأثواب سأشـــريها

وكم تمنيت لو للـــرقص تطلبنـــي وحيرتني ذراعـــي أيـــن ألقيهـــا

ارجع إلي فـــإن الأرض واقفـــة كأنماالأرض فرت مـــن ثوانيهـــا

إرجـــع فبعـــدك لا عقـــد أعلقـــه ولا لمست عطوري في أوانيهـــا

لمن جمالي لمن شال الحرير لمن ضفائري منـــذ أعـــوام أربيهـــا

إرجع كما أنت صحوا كنت أم مطرا فما حياتي أنا إن لم تكن فيهـــا؟

obeikandl.com

محمود درويش
١٩٤١_٢٠٠٨

حياته:

. ولد في قرية البروة وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب ساحل عكا، حيث كانت أسرته تملك أرضًا هناك. خرجت الأسرة برفقة اللاجئين الفلسطينيين في عام ١٩٤٨ إلى لبنان، ثم عادت بعد توقيع اتفاقيات الهدنة، لتجد القرية مهدمة وقد أقيم على أراضيها موشاف (قرية زراعية إسرائيلية) "أحيهود" وكيبوتس يسعور فعاش مع عائلته في قرية الجديدة.

بعد إنهائه تعليمه الثانوي في مدرسة بني الثانوية في كفرياسيف عمل في الصحافة مثل الاتحاد والجديد والفجر

أعتُقل محمود درويش من قبل السلطات الإسرائيلية مرارًا بدءًا من العام ١٩٦١ بتهم تتعلق بتصريحاته ونشاطه السياسي وذلك حتى عام ١٩٧٢ حيث توجه إلى الاتحاد السوفييتي للدراسة.

انتقل بعدها لاحقًا إلى القاهرة في ذات العام حيث التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية، ثم لبنان حيث عمل في مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، علمًا إنه استقال من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إحتجاجًا على اتفاقية أوسلو. كما أسس مجلة الكرمل الثقافية.

بعد أن غزا الجيش الإسرائيلي بقيادة ارئيل شارون لبنان وحاصر العاصمة بيروت لشهرين وطرد منظمة التحرير الفلسطينية منها. أصبح درويش "منفيًا تائهًا". منتقلًا من سوريا وقبرص والقاهرة وتونس إلى باريس".

obeikandl.com

كان يرتبط بعلاقات صداقة بالعديد من الشعراء منهم محمد الفيتوري من السودان ونزار قباني من سوريا وفالح الحجية من العراق ورعد بندر من العراق وغيرهم من أفذاذ الأدب في الشرق الأوسط.

وكان له نشاط أدبي ملموس على الساحة الأردنية فقد كان من أعضاء الشرف في نادي أسرة القلم الثقافي مع عدد من المثقفين أمثال مقبل مومني وسميح الشريف... وغيرهم.

مؤلفاته:

عاشق من فلسطين - آخر الليل - أحبك أو لا أحبك - حبيبتي تنهض من نومها - محاولة رقم ٧ - تلك صورتها وهذا انتحار العاشق - مديح الظل العالي - حصار لمدائح البحر - هي أغنية، هي أغنية - ورد أقل - في وصف حالتنا - أرى ما أريد - أحد عشر كوكباً - لماذا تركت الحصان وحيدا - سرير الغريبة - جدارية - حالة حصار - لا تعتذر عما فعلت - كزهر اللوز أو أبعد - أثر الفراشة - يوميات الحزن العادي - في حضرة الغياب - ذاكرة للنسيان - عابرون في كلام عابر (مقالات).

وفاته :

توفي في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت ٢٠٠٨ بعد إجراءه لعملية القلب المفتوح في مركز تكساس الطبي في هيوستن، تكساس، التي دخل بعدها في غيبوبة أدت إلى وفاته بعد أن قرر الأطباء في مستشفى "ميموريال هيرمان" (بالإنجليزية Memorial Hermann Hospital) نزع أجهزة الإنعاش بناءً على توصيته.

من رائع شعره :

بطاقة هوية

سجل

أنا عربي

و رقم بطاقتي خمسون ألف

و أطفالي ثمانية

و تاسعهم سيأتي بعد صيف

فهل تغضب

سجل

أنا عربي

و أعمل مع رفاق الكدح في محجر

و أطفالي ثمانية

أسل لهم رغيف الخبز

و الأثواب و الدفتر

من الصخر

و لا أتوسل الصدقات من بابك

و لا أصغر

أمام بلاط أعتابك

فهل تغضب

سجل

أنا عربي

أنا إسم بلا لقب

صبور في بلاد كل ما فيها

obeikandl.com

يعيش بفورة الغضب
جذوري
قبل ميلاد الزمان رست
و قبل تفتح الحقب
و قبل السرو و الزيتون
و قبل ترعرع العشب
أبي من أسرة المحراث
لا من سادة نجب
وجدي كان فلاحا
بلا حسب و لا نسب
يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب
و بيتي كوخ ناطور
من الأعواد و القصب
فهل ترضيك منزلتي
أنا إسم بلا لقب
سجل
أنا عربي
و لون الشعر فحمي
و لون العين بني
و ميزاتي
على رأسي عقال فوق كوفية
و كفي صلبة كالصخر
تخمش من يلامسها
و عنواني

obeikandl.com

أنا من قرية عزلاء منسية
شوارعها بلا أسماء
و كل رجالها في الحقل و المحجر
يحبون الشيوعية
فهل تغضب
سجل
أنا عربي
سلبت كروم أجدادي
و أرضا كنت أفلحها
أنا و جميع أولادي
و لم تترك لنا و لكل أحفادي
سوى هذي الصخور
فهل ستأخذها
حكومتكم كما قيلا
إذن
سجل برأس الصفحة الأولى
أنا لا أكره الناس
و لا أسطو على أحد
و لكني إذا ما جعت
آكل لحم مغتصبي
حذار حذار من جوعي
و من غضبي

obeikandl.com

قصائد عن حب قديم

-1-

على الأقاض وردتنا

ووجهانا على الرمل

إذا مرّت رياح الصيف

أشرعنا المناديلا

على مهل.. على مهل

و غبنا طيّ أغنيتين، كالأسرى

نراوغ قطرة الطل

تعالى مرة في البال

يا أختاه!

إن أواخر الليل

تعرّيني من الألوان و الظلّ

و تحميني من الذل!

و في عينيك، يا قمري القديم

يشدني أصلى

إلى إغفاءه زرقاء

تحت الشمس.. و النخل

بعيدا عن دجى المنفى..

قريبا من حمى أهلي

obeikandl.com

-2-

تشهّيت الطفوله فيك.

مذ طارت عصافير الربيع

تجرّد الشجر

وصوتك كان، يا ماكان،

يأتي

من الآبار أحيانا

و أحيانا ينقطه لي المطر

نقيا هكذا كالنار

كالأشجار.. كالأشعار ينهمر

تعالي

كان في عينيك شيء أشتهيه

و كنت أنتظر

و شدّيني إلى زنديك

شديني أسيرا

منك يغتفر

تشهّيت الطفولة فيك

مذ طارت

عصافير الربيع

تجرّد الشجرَ!

obeikandl.com

-3-

..و نعبر في الطريق

مكبلين..ز

كأننا أسرى

يدي، لم أدر، أم يدك

احتست وجعا

من الأخرى؟

و لم تطلق، كعادتها،

بصدري أو بصدرك..

سروة الذكرى

كأنّا عابرا درب،

ككلّ الناس ،

إن نظرا

فلا شوقا

و لا ندما

و لا شزرا

و نغطس فى الزحام

لنشتري أشياءنا الصغرى

و لم نترك لليلتنا

رمادا.. يذكر الجمرا

وشيء في شراييني

يناديني

obeikandl.com

لأشرب من يدك ترمد الذكرى

-4-

ترجّل، مرة، كوكب

و سار على أناملنا

و لم يتعب

و حين رشفت عن شفتيك

ماء التوت

أقبل، عندها، يشرب

و حين كتبت عن عينيك

نقّط كل ما أكتب

و شاركنا و سادتنا..

و قهوتنا

و حين ذهبت..

لم يذهب

لعلي صرت منسيا

لديك

كغيمة في الريح

نازلة إلى المغرب..

و لكني إذا حاولت

أن أنساك..

حطّ على يدي كوكب

obeikandl.com

-5-

لك المجد

تجنّح في خيالي

من صداك..

السجن، و القيد

أراك ،استند

إلى وساد

مهرة.. تعدو

أحسك في ليالي البرد

شمسا

في دمي تشدو

أسميك الطفوله

يشرئب أمامي النهد

أسميك الربيع

فتشمخ الأعشاب و الورد

أسميك السماء

فتشمت الأمطار و الرعد

لك المجد

فليس لفرحتي بتحيري

حدّ

و ليس لموعدي وعد

لك.. المجد

obeikandl.com

-6-

و أدركنا المساء..

و كانت الشمس

تسرّح شعرها في البحر

و آخر قبلة ترسو

على عينيّ مثل الجمر

_خذي مني الرياح

و قبّليني

لآخر مرة في العمر

..و أدركها الصباح

و كانت الشمس

تمشط شعرها في الشرق

لها الحناء و العرس

و تذكرة لقصر الرق

_خذي مني الأغانى

و اذكريني..

كلمح البرق

و أدركني المساء

و كانت الأجراس

تدق لموكب المسبية الحسناء

و قلبي بارد كالماس

و أحلامي صناديق على الميناء

_خذي مني الربيع

وودّعيني..

obeikandl.com

عابر السبيل

بلادي بعيده

تبخر مني ثراها

إلى داخلي.

لا أراها.

وأنت بعيده

أراك

كومضة ورد مفاجىء

وفي جسدي رغبة في الغناء

لكل الموانىء.

وإني أحبك

لكنني

لا أحبّ الأغاني السريعه

ولا القبل الحاطفه

وأنت تحبّينها

كبحارة يائسي..ن

أرى عبر زنبقة المائده

و عبر أناملك الشاردة

أرى البرق يخطف وجهي القديم

إلى شرفة ضائعة

obeikandl.com

و أنت تحبّينني_

قلت_

من أجل هذا المساء.

لنرقص إذن ،

أنا الماء و الظل

و الظل و الماء لا يعرفان الخيانة

و لا الانكسار

و لا يذكران

و لا ينسيان

و لكن.. لماذا ؟

لماذا توقفت الأسطوانه

و من خدش الأسطوانه

لماذا تدور على نفسها:

بلادي بعيده

بلادي

بلادي

بلادي .

obeikandl.com

المراجع والمصادر

- كاملي بلحاج، أثر التراث الشّعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول) دراسة، من منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤.
- زكي العشماوي، الأدب العربي الحديث واتّجاهاتهم الفنّية، مؤسسة حابر عبد العزيز مسعود (الباطين للإبداع الشعري)
- صلاح عبد الصّبور، حياتي في الشّعر، دار العودة، بيروت.
- نازك الملائكة، قضايا الشّعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.
- علي قاسم الزّبيدي، درامية النّص الشّعري الحديث، دراسة في شعر صلاح عبد الصّبور وعند العزيز المقالح، دار الزّمان ط١، ٢٠٠٩.
- عبد الله العشي، أسئلة الشّعرية بحث في آلية الإبداع الشّعري، منشورات الاختلاف ط١، ٢٠٠٩
- يوسف الخال، الحداثة في الشّعر
- أدونيس (علي أحمد سعيد)، مقدمة للشّعر العربي، الطّبعة الأولى، بيروت، دار العودة ١٩٧١
- حابر عصفور، الصّورة الفنّية في التّراث النّقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثّقافي العربي، ط٣، ١٩٩٢، بيروت .
- إسماعيل، الشّعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنّية والمعنوية، دار العودة بيروت، ط٢، ١٩٧٢.
- من كلمات الشّابي، نقلا عن محمد فتوح أحمد، الرّمز والرّمزية

obeikandl.com

- غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة بيروت ط٣،
- حنا الفاخوري ، الجامع في تاريخ الأدب العربي ، دار العودة ، بيروت .
- د. شوقي ضيف ، دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف ١٩٧٨ .
- د .علي شلق ، الأدب العربي الحديث، دوافعه أفاقه ، دار العودة ، بيروت
- عريرة مريدن، شكري محمد عياد، وائل بركات، شكري الماضي.
- أحمد يوسف داود. "الأدب العربي في العصر الحديث". الموسوعة العربية.

obeikandl.com